بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي يستحق الحمد قبل عباده وصلى الله على محمد وآله أجمعين أما بعد
فقد سألتموني أكرمكم الله بالتقوى أن أشرح لكم الفقه الأكبر الذي ينسب إلى
حنيفة رضي الله عنه بأسانيد صحيحة فأجبت إلى ملتمسكم طمعا للذكر الجميل في الدنيا
والذخر الجزيل في العقبى فإنه لا يسعى فضل عند الله من هداية العباد إلى سبيل الرشاد
وعملة مختصرا لكي يسهل درسه ويعم نفعه بعون الله وحسن توفيقه كتاب
الفقه الأكبر قال أبو حنيفة رضي الله عنه لا نكفر أحدا بذنب وإن كثر ولا ننفي
أحدا من الإيمان وقال المعتبة رضوان والده وهذه المسألة مختلف فيها قال
الخوارج إذا ارتكب الإنسان كبيرة من الكبائر فإنه يكفر بها ويزول عنه الإيمان
وقال القدرية والمعتزلة يخرج بها عن الإيمان ولا يدخل في الكفر ويكون منزلة
بين الكفر والإيمان فإذا تاب إلى الله ورجع بها فإنه يدخل في غير الإيمان وإذا مات
قبل أن يتوب منها خلد في غير الكفر ويخلد في النار واحتجت بقولها تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها أخبر الله تعالى أنه يخلد في النار ويخلد
المقطوع إنما هو للكفار إذا نقول لهم إنما قلتم واحتججتم بهذه الآية لو عادتكم
الجهل ونحالفتكم الإجماع فلن ساعدتكم كعادة لا تبعتم وما ابتدعتم وما خالفتم
الصحابة لأن الصحابة ومن بعدهم من أهل النظر أجمعوا على أن المراد بالآية
استحلال القتل هكذا قال ابن عباس رضي الله عنه وهو ترجمان القرآن وعلى أنا لا نسلم
أن الخلود يعبر عنه الأبد وإنما يعبر به عن طول الزمان وقد اجتمعت على ضلال أرباب
اللغة وأصحاب البيان لأن يقال أخلد الأمير فلانا في السجن أي أطال
حبسه فيه وقال الله تعالى أخبارا عن بلعم ولكنه أخلد إلى الأرض أي مال إليها و
اطمأن بها فافهم وقيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الصلاة متعمدا

فتكفر

شرح وصية ابي حنيفة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تخيب فيك ظني يا كريم

الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين القادر على الاحياء والاعدام
السائل عن المصلوق بعد الايمان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد اردت ان اشرح كتاب الوصية
للامام الاعظم والهمام الاقدم منبع الجود والكرم ومعدن الحلم والحكم
محيي الشريعة المحمدية المجتهد في الطريق الاحمدية المقبول في حقه سراج
الامة وهو كاشف لهم والغمة المكنى بين الانام بابي حنيفة الذي
الحبر والمائة الموصى باثنى عشر خصلة وصى بها اصحابه تغمدهم الله في رحمته
وادخلهم بحبوبة جنانه بمنه وكرمه لكن مرادي ما اكتب شيئا في شرحي هذا من
المفترحات ولا انقل من الكتب المعتبرات والمتون المشروحات من المشهورات
بالدلائل العقليات والسمعيات ولما كان لي اقدام مع قلة البضاعة و
قصور الباع في تلك الصناعة شرعت بشرحه مع علمي بان الشرح من امثالنا
مدخول لكن ربما اغماض الافاضل من مثلنا مبذول فان وجدت خطأ فصححه
بالقلم لا باللسان فان السهو والخطأ من لوازم الانسان فان سترت عيبي
فهو لطف واحسان ودعائي ان يختم لك اسرقنا ولي في اخر النفس بالايمان
واذا وجدت اسماء الكتب فيها وان لم تجد اسماء الكتب مذكورة فيه فاعلم ان المنقول
من شرحي الوصية للشيخ اكمل الدين البابرتي وخلاصة الاصول في علم الكلام عليها
وشرحي هذا شرح لطيف عزيز وقرائته وفهمه سهل ولذيذ الله الهادي وعليه
اعتمادي الاول من الخصال التي وصى بها الامام الاعظم رحمة الله عليه الايمان
هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان والايمان عبارة عن التصديق وفي
عند المتكلمين هو تصديق محمد صلعم فيما جاء به من عند الله فمن صدق
الرسول فيما جاء به من عند الله فهو مؤمن بينه وبين الله تع وظاهر كلام ابي حنيفة رض

الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر قالت الصحابة يا رسول الله هل بعدنا
احدا افضل منا قال نعم قالوا افيرونك قال لا قالوا فهل يتنزل عليهم الوحي
قال لا قالوا كيف يكون فيه قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب
الملح في الماء فقالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في
الخل قالوا يا رسول الله كيف يحفظون
دينهم قالوا كالجمر في اليد ان
ان وضعه طفئ وان امسكه
احترق
١٠١٠
تمت
٣٣